[illegible]

واخو لؤي غالبا كل ماجد ... ومن غالب ينمي للمجد يغلب

وخاءت به وحشية بنت مدلج ... هما مامتي يستفرخ الهجد يثقب

فولد لؤي بن غالب كعبا وعامرا وسامة وعوفا وسعدا وخزيمة فدخلت بنو خزيمة في شيبان وكذلك بنو سعد بن لؤي دخلوا في شيبان ايضا ويعرفون فيهم بنباقة حاضنة كانت لهم من بني النمر بن قاسط فنسبوا اليها واما سامة بن لؤي فخرج الى عمرو ويزعمون انه كان بينه وبين اخيه عامر شنآن فقال اما منه عين عمر فاخافه وخرج الى عمان ووقع له ما وقع في طريقه من كونا فعي لهشت ساق ناقته فسقطت عليه الناقة فقتلته وماتت من ذلك السم فلما احس بالموت انشا يقول

عيني فابك لسامة بن لؤي ... علقت ما بسامة العلاقة

لا ارى مثل سامة بن لؤي ... يوم حلوا به قتيلا لناقة

ابلغا عمرا وكعبا رسولا ... ان نفسي اليها مشتاقة

ان تكن في عمان داري فاني ... غالبي خرجت من غير فاقة

رب كاس هرقت يا بن لؤي ... حذر الموت لم تكن مهراقة

رمت دفع الحتوف يا بن لؤي ... ما لي من رام ذاك بالحتف طاقة

قال ابن هشام ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم بعض اولاده من عامر فانتسب الى سامة بن لؤي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الشاعر فقال بعض اصحابه كانك تريد يا رسول الله قوله رب كاس هرقت يا بن لؤي حذر الموت لم تكن مهراقة قال عليه السلام اجل قال ابن اسحاق وما عوف بن لؤي فخرج الى غطفان ونزل الى ثعلبة بن سعد بن ذبيان فعاخاه وزوجه فانتسب بتلك المواخاة الى سعد بن ذبيان واما كعب بن لؤي وعامر اخوه فهما اهل الحرم وصريح ولد لؤي وكان كعب عظيم القدر في العرب وفيه يموته اعظاما الى ان كان عام الفيل فارخوا به وكان بين موته والفيل خمسمائة سنة وعشرون سنة وكان يوم الجمعة عروبة فسماه كعب الجمعة لاجتماع قومه فيه اليه يخطبهم ويذكرهم فمن كلامه في بعض خطبه ايها الناس اسمعوا وعوا واعلموا وتعلموا الاخرون كالاولين والدار امامكم والبقية غير ظنكم صلوا ارحامكم واحفظوا اصهاركم واوفوا بعهدكم وثمروا اموالكم فانها قوام مروءتكم ولا تصونها عم يجب عليكم واعظموا هذا الحرم وتمسكوا به فسيكون له نبأ عظيم وسيخرج منه نبي كريم ثم ينشد ابياتا منها

عروق واباء تغلب اهلها ... لها عقدات ما يستحيل مريرها

على غفلة ياتي النبي محمد ... فيخبر اخبارا صديق خبيرها

وكبرا انشد ايضا يا ليتني شهدا فحولي دعوته ... حين العشيرة تبغي الحق خذلانا

وكان يقول لو ادركته لنصرته فارحا بدعوته جاء لا بصرخته وفي كعب هذا الفعال في قصيدته وكعب عقيد الجود والحلم والندا ... ذو الحكم الغر المبشر بالنبي

خطيب لؤي واللواء بكفه ... لخطبة ناد او خطبة مقنب

واول

واول من سمى العروبة جمعة ... وصدرا ما بعد يلحى ويخطب

وارخى الى الله دهرا بموته ... سنين سدى يتعبن كف المحسب

بخمس مائة ثم عشرين بعدها ... مكملة واستنطق الكتب تعرب

صاوية الغراء خير قضاعة ... لكعب فتى العين حسن بن تغلب

وولد كعب بن لؤي مرة وفيه العدد والشرف وعديا وهصيصا وامهم وحشية بنت شيبان بن مازن بن فهد وولد مرة بن كعب كلابا وتميما ويقظة وفي مرة هذا يقول ابن ابي الخصال رحمه الله امين

ومرة ونفر لذي الحرب مرة ... وفي العلم تعبر الصرخوي المروب

لو حشية البيضاء بنت محارب ... فسمته في اصله المتشعب

في كلاب انه كان الشرف والعدد فيه رجلين قصيا وزهرة وامهما فاطمة بنت سعد الخثعامية وفي قصي كان الشرف والعدد وهو الذي جمع الله به قريشا وكان اسمه زيدا فلقبوه قصيا لما تقصى من تارت قريش وسمي بعد مجمعا لما جمع من امر قريش وضبط لهم احوالها وكان لما مات ابوه كلاب خرج مع امه فاطمة يتقصى اخبار قومه حتى جمعهم من الاباق والم شعثهم وصلحت به احوالهم وحديث ذلك طويل وسنذكر ان شاء الله نبذة يسيرة منه وبالجملة فما ترى لا تحصى وعظيم غنائه في اقامة امر مستقصى وقصدنا هنا الايجاز والاختصار في ايراد نسب النبي الصحيح صلى الله عليه وسلم معه الفائدة التامة والبركة المطلقة العامة وفي قصي يقول ابن ابي الخصال رحمه الله

وزيد ومن زيد قصي مجمع ... سمعته وبلغنا رحسبك فاذهب

به اجتمعت احياء فهر وجرت ... ترات ابيها دون كل مذبذب

واصلح حكم الله في مال بيته ... فهم حوله من سادة وحجب

وما اسلمته عن نداء خزاعة ... ولكن كما عض الهناء باجرب

وقد رد صابورا عن البيت صاغرا ... بخطبة فصل اقعدت كل مضرب

وردهم من كل اوب ووجهة ... عباديد لا يلوون نحو المثوب

وايد من حبى بجيد خليلة ... نماها خليل في ذوابة يشجب

وحسب الذي جاءت بزيد وحسبه ... يفخر لها منه على الدهر محسب

وفاطمة من بيت عمرو بن عامر ... وماء السماء الطاهر المتصبب

وما نسبت الا لمجد مؤثل ... تطوده والله خير مسبب

وما مات اذ خلا عليه مكانه ... كلاب ومن يشهده لم يتغلب

فولد قصي اربعة نفر وامراتين عبد مناف وفيه العدد والشرف وعبد الدار وهو سدانة البيت الشريف وعبد العزى وعبدا وقصورا وبرة وامهم جميعا حبى بنت حليل الخزاعية وساد عبد مناف في حياة ابيه وكان يدعى القمر لجماله وذكر الزبير ان اسمه المغيرة ولقبه عبد مناف وايا عني بقوله

كانت قريش بيضة فتفلقت ... فالمح خالصة لعبد مناف

فقال ابن ابي الخصال بقوله

عبد مناف دوحة الشرف التي ... تفرع منها كل زوج مجرب

شبت بمطاع قريش والكفيل بعزها ... وما نعها من كل ضيم ومنهب

[illegible] النفر نفرها شاء وفيه الشرف وعبد شمس ولدا توامين ملتصقين بمصيد حتى فرقوا [illegible] الدم عند ولادتهما فلذلك بقيت العداوة بين اعقابهما الى ان كان من امرهما مع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)